Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقل موهبة من الأثينيين في الفنون والفلسفة والعلوم البحتة ، وكانت لغتهم أكثر تصلّباً بالقياس إلى التعبير عن كلّ من الشعر أو الفكر المجرّد . لقد جعل فرجيل من الحضارة الرومانية في شعره شيئاً أفضل مما كانت عليه في الواقع . تعد حساسيته أكثر قرباً إلى المسيحية من حساسية أي شاعر آخر روماني أو اغريقي : وربما لم تكن مثل تلك الحساسية التي كانت للمسيحي الأوّل ، بل كانت مثل تلك التي كانت للمسيحية منذ العهد الذي نستطيع أن نقول عنده أن حضارة مسيحية قد ظهرت إلى حيّز الوجود . فنحن لا نستطيع أن نقارن بين هومير وفرجيل ، غير أننا نستطيع أن نقارن الحضارة التي كان هومير يتقبّلها بحضارة روما كما هذّبتها حساسية فرجيل .

وإذاً فما عسىٰ أن تكون الخصائص الرئيسية التي تجعل فرجيل متعاطفاً مع الفكر المسيحي ؟ أنا أعتقد أن الطريقة التي تمثل أكبر مناط للأمل في تقديم بعض الإشارات بصورة موجزة هي أن نتبع نهج هيكر ، وأن نحاول تطوير دلالة كلماتٍ معينة من الكلمات المفاتيح . ومثل هذه الكلمات هي : العمل ، الولاء ، النظام (Labor, Pietas, Tatum) . وأعتقد أن « القصائد الزراعيّة » ضرورية من أجل فهم « لفلسفة فرجيل » — ونحن نستعمل الكلمة بتمييز مؤداه أننا لا نقصد الشيء ذاته تماماً حين نتحدث عن فلسفة شاعر كما نفعل حين نتحدث عن فلسفة مفكر تجريدي . وتعدّ « القصائد الزراعيّة » ، من حيث كونها رسالة تقنيّة في الزراعة ، صعبة وثقيلة معاً ، إذ أن معظمنا لا يتمتع بالتمكّن من اللاتينيّة الضرورية لقراءتها قراءة المستمتع وليست لديه أية رغبة في تذكير نفسه بمتاعب أيام الدراسة . وينبغي ألاّ أُوصي بها إلاّ ، في ترجمة السيد داي لويس[1] الذي صاغها في شعر حديث ، غير أنها عمل كرَّس له مؤلفه وقتاً وجهداً وعبقرية ، ففيمَ كتبها ؟ ليس لنا أن نفترض أنه كان يسعىٰ لتعليم مهنتها للمزارعين في أرض موطنه ، أو أنه كان يهدف ببساطة إلى تقديم كتاب موجز لأبناء

---

(١) Day Leuris .